

## ندوة في الطفيلة التقنية حول تطوير التعليم العالي



ركز مشاركون في ندوة عقدت في جامعة الطفيلة التقنية اليوم بعنوان "تطوير التعليم العالي من خلال التعاون الأردني الأوروبي" على أهمية اتخاذ خطوات جادة لإصلاح التعليم العالي في الأردن والاستفادة من النموذج الأوروبي الذي يتبنى برامج تعليمية حديثة وينحى بالتدريس صوب التوافق مع سوق العمل، فضلا عن استعراض تجربة بولونيا لإصلاح الجامعات الأوروبية وتوحيد أنظمتها.

وألقى رئيس الجامعة الدكتور يعقوب المساعفة الذي رعى الندوة كلمة أكد فيها أن الرؤى الملكية للتعليم العالي ركزت على أن تكون الجامعات الأردنية منارات للعلم والتعليم وخلق بيئة يكون فيها البحث العلمي ثقافة راسخة.

وقال عميد البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة د. عبدالله المحاسنة في كلمة له أنه بات من الضروري تطوير التعليم العالي بما يتناسب ومستجدات العصر، مشيرا إلى أن أهم الملامح التي تميز عملية بولونيا ولها الأثر الواضح في تطوير التعليم العالي أوروبا يتمثل في التركيز على مخرجات التعليم العالي ونظام الساعات المعتمدة ومنح التعليم التقني والفني مساحة أوسع للنمو والتطور وفق الاحتياجات المحلية والعالمية.

وتطرق مدير مكتب تمبوس الوطني في الأردن د. أحمد أبو الهيجاء للحديث عن أهمية الاستفادة من المنح المقدمة من المنظمات الأوروبية الداعمة للشراكة التعليمية مع الأردن ودول أخرى مشيرا إلى أن تجربة بولونيا تمثل حجر الزاوية التي انبثقت من خلالها مختلف تطويرات وإصلاحات التعليم العالي في دول أوروبا.

وأضاف أن البيان الذي صدر عن مؤتمر بولونيا في إيطاليا نهايات الثمانينات مهد الأرضية لعدة إصلاحات طالت عمق التعليم العالي الأوروبي وساهمت في توحيد نظام التعليم العالي ونظام الساعات المعتمدة، وسمحت في حرية الانتقال بين الطلبة والعاملين ما بين الجامعات الأوروبية، منوها إلى أن المؤتمر تنبه إلى وجود تراجع في الخطط الدراسية والبنى التعليمية.

وأشار أبو الهيجاء إلى أن جامعات أردنية عديدة استفادت من المشاريع التي قدمها مكتب تمبوس وبرنامج إيراسموس داعيا الجامعات البعيدة عن المركز إلى الاستفادة من المشاريع التي يقدمها المكتب.

وطالب الخبير الأكاديمي د. زياد السعد مدير دائرة الآثار العامة بسرعة ردم الهوة ما بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات ومتطلبات سوق العمل المحلية والعالمية، عبر إعادة هيكلة التعليم العالي الأردني، وتأهيل الخطط الدراسية وتنميتها وتطويرها، وإتباع أساليب حديثة في التدريس تقوم على البحث العلمي ضمن أسس منهجية يسير عليها الطلبة.

بدوره أشاد مساعد أمين عام وزارة التعليم العالي للشؤون الفنية د.منذر البطاينة بمستوى التعليم العالي الأردني، مشيراً إلى أنه يحتل مكانة مرموقة على مستوى المنطقة ودول العالم، من خلال الاعتمادية وقياس الجودة، مما حدا بخريج الجامعات إلى المنافسة مع نظيره من الجامعات العريقة.

وحضر الندوة عمداء الكليات الأكاديمية، وعدد من أعضاء الهيئة التدريسية وجمع من طلبة الجامعة.

صحيفة البيارق الالكترونية

2011/2/22